

أ.د. علي الشبل | حمد النعم

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا سيد الانبياء والمرسلين. ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فيقول الله جل وعلا في سياق - [00:00:03](#)

التي يضربها في القرآن. وما ضرب المثل في القرآن؟ وضرب المثل في السنة. الا لحكمة عظيمة هي التفكير والاعتبار. والتدبر والاستبصار. وتلك الامثال بعض الناس لعلهم يتفكرون. اي يعتبرون ويتدبرون. من هذه الانفال التي ضربها الله عز - [00:00:43](#) ما جاء في سورة النحل ويسمى العلماء بسورة الانعام الثانية فقال الله عز وجل في اواخرها وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. فكفرت بانعم الله - [00:01:13](#)

اذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. وهذا المثل لا يخصه زمان دون زمان. ولا مكان دون مكان. وهي لهف لانتباهك ايها المؤمن لتتفكر وتعتبر في نعم الله عز وجل عليك. ولو سألتك - [00:01:43](#)

ما اعظم نعم الله علينا؟ ما اعظم نعمة امتن الله بها المولى على عباده انها نعمة الايمان. نعمة التوحيد والاسلام ان الله هداك ولم يضلك ان الله وفقك ولم يخذلك. فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضل - [00:02:13](#) يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما في السماء. يلي هذه النعمة نعمة الامن ان يأمن في نفسه. على دينه يأمن على عرضه يأمن على دمه يأمن على ماله يأمن على ولده - [00:02:43](#)

ونعمة الاب ونعمة الامان نعمة جليلة لا يقدر قدرها ولا يدرك اثرها الا من ذاق او جرب وقد جاء في الحديث عند الترمذي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من امسى امانا في سر به اي في اهله. وبيته - [00:03:13](#)

معافا في بدنه لا يشكو الامراض المؤلمة. عنده قوت يومه عنده طعام يومه فقط. لا طعام شهره وعامه. فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها كأنما جمع الله عز وجل له الدنيا كلها. وهذا يقربه ويحققه الواقع - [00:03:43](#)

فانك اذا جعت ايها العبد وملأت بطنك بالخبز والفل فانك لا تستطيع ان تزيده ولو من افخر الطعمة. حصل لك الكفاف ولو كانت امامك افخر الطعمة لم تجد لها مساغا ولا مذهب - [00:04:13](#)

اللهم مثلا قرية كانت امنة فقدم الله الامان مطمئنة لان الازمان من ادم رجال الامن يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. اي من كل حذب يسوق الله عز وجل له - [00:04:43](#)

وهذه بلادنا الان على هذا المثل. فنحن امنون. مطمئنون الارزاق مأكولة ومطعومة وملبوسة ومركوبة ووسائلها تساق اليها من اطراف الدنيا. وخذوه مثلا على ذلك بالفاكهة. وهي من الكماليات لا من الاساسيات جلبت اليها من انحاء الدنيا ومن اقضاء المعمورة. الموز والتفاح من امريكا - [00:05:03](#)

من اماكن بعيدة فان كنا شاكرين لهذه النعمة فهذا علامة دوامها واستمرارها. وعلامة رضا ربنا علينا لانه القائل واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ومن الزيادة البركة والهنا والاطمئنان والسعادة. ولئن كفرتم اي جهدتم - [00:05:43](#)

وانا كلته ان عذابي لشديد. فان ذكرت النعم وعدت بالزيادة. وان كفرت وعدت بالعذاب مع النقصان. هذه القرية مطمئنة. الامنة التي يأتيها رزقها رغدا من اذا كفرت يعني جحد ومن الجحود ان تنسب النعم. ظاهرها او باطنها - [00:06:23](#)

او كثيرها ان تنسب وتضاف لغير المنعم بها وهو الله. اما تنسب الى رجال او الامارة او ولي الامر او الى حداقتك وشجاعتك فانت بهذا اذا اضفت النعمة لغير الله. لولا كلبية فلان لسرقنا اللصوص. لولا - [00:06:53](#)

الربان لغرقنا. فاضاف الامن والسلامة الى غيرنا. والمؤمن انما يغيث نعمة الى منعمها وموليها ووالله سبحانه. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. هو خير خير مما يجمعون ومن كفران النعم ان تجعل مع الله غيره في انعام النعمة عليك - [00:07:23](#)
بقولهم هذا من فضل الله وفضله فسويت بين الله وبين المخلوق. هذا من انعام الله وانعامه هذا من معروف لله ومعروفه. فاي تسوية بين الله والمخلوق هذا فرض من دروب جحود النعم - [00:07:53](#)

فكفرت بانعم الله فاذاقها الله. ذوقا هذا في الدنيا والا العذاب كان في الآخرة اذاقها الله لباس الجوع اي بعد الشدة. والخوف بعد الامن. لم؟ ما العلة بما كان يصنع. باء السببية اي بسبب صنيعهم واعظمه كفرهم. ومن - [00:08:13](#)
توظيف نعم الله في معاصيه. ينعم الله عليك بالسمع والبصر فتجعلها في المحرمات ينعم الله عليك باللسان فتجعله في السب والشتم والغيبة وكلام الفاحش السوء البذيء والنميم ينعم الله عليك بالعقل فتوظفه في المكر والخديعة والخيانة. هذا من كبران النعم - [00:08:43](#)

وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اني وابن ادم في شأن عظيم. اخلق ويشكر غيري اخلق ويعبد غيري وارزق ويشكر غيري - [00:09:13](#)
اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد سلم اللهم تسليما. اللهم اجعلنا شكارين لالائك. حامدين لنعمائك. مثنين عليك بها الخير. اللهم اجعلنا ممن وحدك وعظمتك. وخشيك ورضيك واطمان اليك - [00:09:43](#)

فرضيت عليهم رضاء لا اسخط عليهم معه ابدًا. نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاءة وجميع المسلمين والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [00:10:13](#)
واصحابك - [00:10:33](#)